

تم تحميل الملف
من موقع طول



hulul.online

حلول الكتب - اختبارات الكترونية . مراجعات وتدريبات
والمزيد من الملفات التعليمية للمناهج السعودية



دعوته ﷺ لغير المسلمين

الدرس
السادس

تمهيد:

يُبعث النبي ﷺ إلى الناس كافة، وكانت جزيرة العرب موطنُ بعثته قد انتشر فيها الشرك بالله وعبادة الأوثان، فقلَّ فيها الموحد، وكان يسكن الجزيرة مع العرب بعض اليهود في المدينة، وبعض النصارى في نجران، فكيف كان تعامل النبي ﷺ معهم؟ هل كانت معاملته معهم مبنية على الغلظة والعنف؟ أم على الرحمة والشفقة؟

هدي النبي ﷺ في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام:

كانت حياة النبي ﷺ بعد بعثته مُسَخَّرَةً للدعوة إلى الله وإرشاد الناس إلى الإسلام، وكان ﷺ يصبر على ما يصيبه في سبيل هذه الدعوة من أذى، ويستخدم الوسائل المتنوعة في الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وكان يرسل غير المسلمين خارج الجزيرة العربية لدعوتهم إلى الإسلام، فبعث بالرسائل إلى قَيْصَرَ الروم وِكِسْرَى الفرس وأنجاشِي الحبشة وغيرهم؛ ليدعوهم إلى الإسلام، فكان مما كتبه لقيصر الروم:

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد، عبدالله ورسوله إلى
هرقل عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى أما بعد:
فإني أدعوك بدعاية الإسلام، أسلم تسلم يؤتك الله
أجرك مرتين، فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين^(١).

(١) أي الفلاحين والزراعي، ومعناه أن عليك إثم رعابك الذين يتبعونك وينقادون بانقيادك، انظر شرح صحيح مسلم للنووي ج ١٢ ص ١٠٩.

عفوه ﷺ عنهم بعد قدرته عليهم:

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه: أنه غزا مع رسول الله ﷺ قبل نجد، فلما قفل رسول الله ﷺ قفل معه فأدركتهم القائلة في واد كثير العِضاه^(١)، فنزل رسول الله ﷺ وتفرق الناس يستظلون بالشجر، فنزل رسول الله ﷺ تحت سُمْرَةٍ وَعَلَقَ بِهَا سَيْفَهُ وَنَمِنَا نَوْمَةً، فإذا رسول الله ﷺ يدعوننا وإذا عنده أعرابي فقال: «إن هذا اخترط عليَّ سيفي وأنا نائم فاستيقظت وهو في يده صَلْتًا، فقال: من يمنعك مني؟ فقلت: الله ثلاثًا، ولم يعاقبه وجلس»^(٢).

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن ثمانين رجلا من أهل مكة هبطوا على رسول الله ﷺ من جبل التنعيم متسلحين يريدون غرّة النبي ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم فأخذهم سلما فاستحياهم^(٣). (أي عفا عنهم)

نشاط ١

بعث الله نبيه محمدا ﷺ للدعوة إلى الإسلام، وقد كان في تعامله مع غير المسلمين حريصا على هدايتهم، وقد استخدم ﷺ أساليب متعددة لذلك، أجمع أكبر قدر ممكن من الوسائل الحديثة التي من الممكن استخدامها لدعوة غير المسلمين.

الفيس بوك - تويتر + يوتيوب + الكتب الإلكترونية - الأقراص المدمجة
- الواتساب - التليجرام - المنتديات والشات - الجروبات - قناة
فضائية إسلامية - محرك البحث - البريد الإلكتروني

(١) والعِضاه: هو الشجر الذي له شوك.

(٢) أخرجه البخاري برقم: (٢٩١٠)، ومسلم برقم: (٨٤٢).

(٣) أخرجه مسلم برقم: (١٨٠٨).

نشاط ٢ ؟

أذكر موقف النبي ﷺ مع كفار قريش عند فتح مكة بالرجوع إلى أحد كتب السيرة.

عندما خرج من البيت وقريش قد ملأت المسجد صفوفاً ينتظرون ماذا يصنع، فقال لهم صلى الله عليه وسلم: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له؛ صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، ألا كل مأثرة أو مال أو دم فهو تحت قدمي هاتين، إلا سدانة البيت وسقاية الحاج، يا معشر قريش، إن الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية وتعظيمها بالأباء؛ الناس من آدم وأدم من تراب، (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا) إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير) - الحجرات: ١٣ (ثم قال: (يا معشر قريش، ما ترون أني فاعل بكم؟)، قالوا: خيراً، أخ كريم، وابن أخ كريم، قال: (فإني أقول لكم كما قال يوسف لإخوته: لا تثريب عليكم اليوم؛ اذهبوا فأنتم الطلقاء)

• أتعامل بالحسنى في دعوة غير المسلمين .

• أدعو إلى سبيل ربي بالحكمة والموعظة الحسنة .

الجلول اون لاين
hulul.online

١ أميِّز هدي النبي ﷺ مع غير المسلمين بوضع علامة (✓) مقابله :

- أ. الصدق معهم وعدم الكذب عليهم
- ب. سبِّهم والسخرية منهم ()
- ج. غيبتهم والنيل من أعراضهم ()
- د. الوفاء بالعهد والمواثيق معهم
- هـ. الانتقام منهم وإيصال الأذى إليهم ()
- و. الدعاء لهم بالهداية والإسلام
- ز. خيانتهم وعدم الوفاء بالعهد معهم ()
- ح. عيادة مريضهم ودعوته للإسلام

٢ بَرَزَ خُلُقُ الرَّحْمَةِ وَالشَّفَقَةِ فِي تَعَامُلِ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ ، أْبَيِّنْ ذَلِكَ بكتابة

موقفين عليه

عندما طردوا الكفار النبي من بلده، وأخرجوه من أهله، فذهب حتى وصل قرن الثعالب، فإذا هو بجبريل وملك الجبال عليهما السلام، قال: فنناداني ملك الجبال وسلم علي، ثم قال: يا مُحَمَّدُ! إن الله قد سمع قول قومك لك، وأنا ملك الجبال، وقد بَعَثَنِي رَبُّكَ إِلَيْكَ لِتَأْمُرَنِي بِأَمْرِكَ، فَمَا شِئْتَ؟ إن شِئْتَ أَنْ أَطْبِقَ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبِينَ - الْجَبَلِينَ - فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " بل أرجو أن يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً"

٣ أيُّمَا أَحَبُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قِتَالُ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ أَمْ إِسْلَامُهُمْ؟ اذْكُرْ مَوْقِفًا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ .

إسلامهم، لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو الله بهدياتهم.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قدم طفيل بن عمرو الدوسي واصحابه رضي الله عنهم على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا رسول الله إن دوساً عصت وأبت فادع الله عليها، فقيل هلكت دوس، قال: (اللهم اهد دوساً وائت بهم)